وصَفَفْتُ القَوْمَ أَصُفُّهُمْ صَفّاً : أَقَمْتُهُمْ في الحَرْبِ وغَيْرِها صَفّاً . والسَّرْجُ : جَعَلْتُ له صُفَّةً وهي كَهَيْئَةِ المِيثَرَةِ وهو مَجازٌ وقد نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وغيرُه كأَصْفَفْتُه وهي لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ نَقَلَه الصّاغانيُّ . والصَّفْصَفُ كجَعْفَرٍ : المُسْتَوي مِنَ الأَرْضِ كما في الصِّحاحِ وهو قَوْلُ أَبي عَمْروٍ وقالَ غيرُه : الأَمْلَسُ وفي التنزيل : " فيَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً " . قال الفَرّاءُ : الصَّفْصَفُ : الذي لا نَباتَ فيه . وقالَ ابنُ الأَعْرابيِّ : هي القَرْعاءُ . وقال مُجاهِدٌ : أَي مُسْتَوِياً . والجمعُ صَفاصِفُ قال العَجّاجُ : . " من حَبْلِ وَعْساءَ تُناصِي صَفْصَفَا وقال الشَّماخُ : .

غَلْباءُ رَقْباءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ ... لِدَفِّها صفْصَفٌ قُدّامُهُ مِيلُ وقال آخر : .

إِذارَكِبَتْ داوِيَّةً مُدْلَهِمَّةً ... وغَرَّدَ حادِيها لها بالصَّفاصِفِ

وصَفْصَفَ الرَّجُلُ : سارَ وَحْدَهُ فيهِ نقَلَه الصاغانيُّ . والصَّفْصَفُ : حَرْفُ الجَبَلِ نقله ابن عَبّادٍ . والصَّفْصَفَةُ بهاءٍ : السِّكْباجَةُ عن أَبي عمْرٍو كالصَّفْصافَةِ وهي لُغَةٌ ثَقَفِيَّةٌ ومنه قَولُ الحَجّاجِ لطَبّاخِه : اعمَلْ لِي صَفْصافَةً وأَكْثِرْ فَيْجَنَها . والصُّفْصُفُ كهُدْهُدٍ : العُصْفُورُ في بَعْضِ اللُّغاتِ قالَه ابنُ دُرَيْدٍ . وصَفْصَفَتُه : صَوْتُه نقله الصّاغانِيُّ . و الصَّفْصافُ بالفتح : شَجَرُ الخِلافِ كما في الصّحاح وهي لغةٌ شامِيَّةٌ قال شيخُنا : سَبَقَ له أَنَّ الخِلافَ ككِتابٍ : صِنْفٌ من الصَّفْصافِ وليسَ بهِ وهُنا جَزَمَ بأَنَّهُ هُوَ ففي كَلامِه تَدافُعٌ ظاهرٌ كما أَشارَ إِليه في النامُوسِ ولَعَلَّه فيه خِلافٌ أَشارَ فِي كلِّ مَوْضِعٍ إِلى قَوْلٍ وفيه نَظَرٌ فَتأَمَّلْ . واحِدَتُه بهاءٍ . وصَفْصَفَ : رَعاهُ نَقَلَه الصّاغانِيُّ . وصافُّوهُم في القِتالِ : وَقَفُوا مُصْطَفِّينَ كما في العُبابِ . ويُقالُ : هو مُصافِّي أَي : صُفَّتُهُ بحِذاءِ صُفَّتي نقله ابنُ دُرَيْدٍ . والتَّصافُّ : التَّساطُرُ نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ يقال : تَصافُّوا : أَي صارُوا صَفّاً . وتَصافُّوا عليه : اجْتَمَعُوا صَفّاً . وقال اللِّحْيانِيُّ : تَصافُّوا على الماءِ وتَضَافُّوا عليهِ بمَعْنىً واحدٍ : إِذا اجْتَمَعُوا عليهِ ومِثْلُه : تَصَوَّكَ في خُرْئِه وتَضَوَّكَ : إِذا تَلَطَّخَ بهِ وصَلاصِلُ الماءِ وضَلاضِلُه . واصْطَفُّوا : قامُوا صُفُوفاً نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ وهو

مُطاوِعُ صَفَّهُم صَفّاً . ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : الصَّفْصَفَةُ : الفَلاةُ عن ابنِ دُرَيْدٍ . والصَّفْصَفَةُ : دُوَيْبَّةٌ وهي دَخِيلٌ في العَرَبِيّة قال اللَّيْثُ هي الدُّوَيْبَّةُ التي تُسَمِّيها العَجَمُ السِّيْسْك . والصَفْصافُ : حَصْنٌ مَعْرُوفٌ من ثُغُورِ المَصِيصةِ كما في العُبابِ . والتَّصْفِيفُ : مُبالغَةٌ في الصَّفِّ قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ . وتَصْفِيفُ اللَّحْمِ : تَشْرِيحُه عن ابنِ شُمَيْلٍ .

والصَّفاصِفُ : وادٍ عن ابنِ عَبّادٍ . وفي حَدِيثِ أَبي الدَّرْداءِ - رضِيَ اللهُ عنه - : أَصْبَحْتُ لا أَمْلِكُ صُفَّةً ولا لُفَّةَ الصُّفَّةُ : ما يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ من الحُبوبِ واللُّفَّةُ : اللُّقْمَةُ . وصَفْصَفّهُ الغَضَى : مَوْضِعٌ . وذَكَر ابنُ بَرِّيٍّ - في هذه الترْجَمةِ - صِفُّونَ قالَ : وهو مَوْضِعٌ كانَتْ فِيه حَرْبٌ بينَ عَلِيٍّ ومُعاوِيَةَ رضِيَ اللهُ عنهما وأَنْشَدَ لمُدْرِكِ بنِ حُصَيْنٍ الأَسَدِيّ :

وصِفُّونَ والنَّهْرُ الهَنِيُّ ولُجَّةٌ ... من البَحْرِ مَوْقُوفٌ عَلَيْها سَفِينُها